

فاعلية استخدام الخيال الموجه والصورة البصرية في تنمية مادة الخزف لطلاب معهد الفنون  
الجميلة

الباحثة

م. ميادة حسن مرهج

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة - الثانية

قسم الاشراف التربوي

## ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الي اختيار فاعليه الخطط التدريسية الخيال الموجه من خلال تطبيقه على عينة من طلاب قسم الفنون التشكيلية (الخزف) معهد الفنون الجميلة المرحلة الخامسة ولتحقيق هدف البحث الثاني صاغت الباحثة فرضيتين صفريتين.

اختار الباحث عينة قصديه من المجتمع الاصلي لطلاب قسم فنون التشكيلية. فرع الخزف. معهد الفنون الجميلة. للبنين (الرصافة الصباحي) الصف الخامس بواقع (٢٠) طالباً بواقع (١٠) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية شعبة (أ) و (١٠) طالباً يمثلون المجموعة الضابطة شعبة (ج) للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

وقد اظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي تعلمت المهارات التدريبية للخزف وفقاً لمراحل البرنامج التدريبي المعد على وفق استراتيجيات الخيال الموجه على أقرانهم من طلاب المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية - الخيال الموجه - الصورة البصرية - الخزف

## The effectiveness of using guided imagination and visual images in developing ceramics for students at the Institute of Fine Arts

The researcher

M. Mayada Hassan Merhej

mshrfmyadt@gmail.com

Ministry of Education

General Directorate of Education, Baghdad Al-Rusafa – Second

Department of Educational Supervision

## Abstract

The current research aims to determine the effectiveness of guided imagination teaching plans by applying it to a sample of students from the Department of Fine Arts (Ceramics), Institute of Fine Arts, fifth stage. To achieve the second research goal, the researcher formulated two null hypotheses.

The researcher chose a purposive sample from the original community of students in the Department of Fine Arts. Ceramics branch. Institute of

Fine Arts. For boys (Al-Rusafa Al-Sabahi), fifth grade, with (20) students, (10) students representing the experimental group, Division (A), and (10) students representing the control group, Division (C) for the academic year (2022-2023).

The results of the research showed that the students of the experimental group who learned the training skills for ceramics according to the stages of the training program prepared according to the directed imagination strategy outperformed their peers among the students of the control group.

**Keywords:** effectiveness – guided imagination – visual image – ceramics

### هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى:

اختبار فاعلية الخطط التدريسية لاستراتيجية الخيال الموجه من خلال تطبيقه على عينة من طلاب قسم الفنون التشكيلية (الخزف) معهد الفنون الجميلة المرحلة الخامسة. تكون مجتمع البحث من طلاب قسم فنون التشكيلية \_ معهد الفنون الجميلة للبنين الرصافة الصباحي الصف الخامس البالغ عددهم (٢٠) طالباً (١٠) طالباً تجريبية، (١٠) طلاب (ضابطة).

تم بناء اختبار مهاري يقاس باستعمال استمارة الأداء المهاري، تم عرض هذه الأدوات على مجموعة من الخبراء للتحقق من صلاحيتها في قياس الأهداف التي وضعت لأجل قياسها. ولإظهار النتائج استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية منها اختبار (مان وتني) ومعادلة (كيودور ريتشاردسون - ٢٠)، معادلة كوبر أما اهم النتائج التي توصل اليها هي: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي استعملت استراتيجية الخيال الموجه المعد لمادة الخزف على أقرانهم طلاب المجموعة الضابطة التي تعلمت على وفق الطريقة الاعتيادية.

### هدف البحث:

- ١- بناء برنامج تعليمي لاستراتيجية الخيال الموجه في تنمية مهارتي الصورة البصرية والخزف لطلاب معهد الفنون الجميلة.
- ٢- تعرف فاعلية استخدام استراتيجية للخيال الموجه لتنمية مهارتي الصورة البصرية والخزف لدى طلاب معهد الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية.

### ولتحقيق هدف البحث الثاني صاغت الباحثة الفرضيتان الصفريتان الاتية:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لمتوسط درجات اختبار الأداء المهاري لمادة الخزف بين المجموعة التجريبية التي تدرس المادة على استراتيجية الخيال الموجه، والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية قبلياً.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لمتوسط درجات اختبار الأداء المهاري لمادة الخزف بين المجموعة التجريبية التي تدرس المادة على وفق استراتيجية الخيال الموجه، والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية بعدياً.

### التساؤلات المطروحة في البحث:

- ١- ما كيفية تعبير الطالب فنياً حسب مجالات الصورة البصرية بالخزف للصف الخامس معهد الفنون الجميلة المطبقة في برنامج الخيال الموجه؟.
- ٢- ما مدى تأثير استخدام برنامج الخيال الموجه في تنمية الصورة البصرية بالخزف لدى طلبة معهد الفنون الجميلة؟.

### حدود البحث:

- الحدود المكانية: معهد الفنون الجميلة للبنين قسم الفنون التشكيلية (الخزف) في المديرية العامة لتربية - بغداد - الرصافة.
- الحدود البشرية: طلاب معهد الفنون الجميلة - قسم الفنون التشكيلية - الخزف.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

### تحديد المصطلحات:

### التعريف الإجرائي للفاعلية:

مقدار التطوير الذي يحدثه محتوى البرنامج التعليمي المبني على وفق استراتيجية الخيال الموجه لمادة الخزف.

### الخيال الموجه:

"استراتيجية تعليمية يتم فيها صياغة سيناريو خيالي يأخذ الطلبة في رحلة خيالية ويحثهم على بناء عدد من الصور الذهنية للحقائق والمعلومات التي قاموا بدراستها، أو التفكير في سلسلة من الأحداث التي قام المعلم ١ المدرس بتدريسها، بحيث يندمج البصر والسمع والعواطف والاحاسيس (صالح، ٢٠١٧، صفحة ٦٠).

### الصورة البصرية:

الصور البصرية: "القدرة على رؤية أي شيء بأعين العقل، حتى لو لم يتم وضع الشيء أمامنا بشكل ملموس، وتمثل أيضاً الشيء، ولكنها ليست مطابقة تماماً له".

### خلفية نظرية:

## - الخيال الموجه

أشار (Ambo and Al-Balooshi, 2011) أن برنامج الخيال الموجه يقوم على وضع سيناريو خيالي ينقل المتعلمين في رحلة خيالية، ويوجههم إلى خلق صور ذهنية غنية بمختلف الألوان والأحجام لما يسمعون، وتعمل على دمج وتكامل الحواس الخمس؛ الشم واللمس والتذوق والشعور والسمع والبصر ضمن الصور الذهنية التي بنيت عليها (Ambo Saidi, 2011, p. 94).

## أنواع التخيل الموجه:

يرى "Craft" أن للخيال الموجه أنواع عدة تتناسب مع الأنشطة الحسية، يمكن تلخيصها في الآتي:

تخيل بصري: باستخدام الصور أو الفيديوها أو المواقف أو الرسوم المتحركة، أو أي شيء بإمكانه تحفيز الطالب على التخيل.

تخيل سمعي: باستخدام أنواع مختلفة من الأصوات، سواء بشرية أم حيوانية، أو آلات موسيقية. تخيل لمسي: باستخدام أشياء ذات ملمس ناعم أو خشن أو ذات أشواك، أو أشياء ساخنة أو مثلجة، أو صغيرة أو كبيرة.

تخيل شمّي: باستخدام الروائح العطرية والزهور.

تخيل ذوقي: باستخدام أطعمة حارة أو مالحة أو حلوة، أو ساخنة أو باردة.

كما يشير (عكيلة) إلى أن للخيال الموجه أربعة أنواع، وهي:

الخيال الموجه الوجداني.

الخيال الموجه المعرفي.

الخيال الموجه الاسترخائي.

الخيال الموجه الناقل. (عكيلة، ٢٠١٨، صفحة ٦٨)

## أهمية الخيال الموجه

ترجع أهمية الخيال الموجه إلى مجموعة من العوامل نذكر منها ما يلي:

- يعد الخيال الموجه واحد من مفاتيح النجاح العشرة (الدوافع - الطاقة - المهارة - الفعل - التوقع - الالتزام - المرونة - الصبر - التخيل - والاستمرارية)، ويعزز من فرص الاستفادة القصوى من الطاقات والإمكانات، ويحفز وينشط العمليات الذهنية التي تجعل الطلاب يشعر بأنه على طريق الصحيح للإنجاز وتحقيق الذات، ويشجع الطالب على البحث عن بيئة تحتوي على مواقف تساعد في تحقيق أهدافه المستقبلية.

- يعد الخيال الموجه وسيلة فعالة وقوية في مساعدة الطلبة على خلق صورة إيجابية عن ذاتهم وتساعدهم في التخلص من أفكارهم السلبية، كما أنه يزيد من قدرة الطالبة على تحصيل المادة

العلمية إذا استخدم بشكل سليم، ويمد الطلبة بشعور الراحة النفسية والذهنية والثقة بالنفس، ويجعل الحصة الدراسية أكثر متعة، كما يسهل عليهم الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول، واسترجاع المعلومات بشكل أسرع، والوصول إلى فهم أعمق للمواد المعرفية، وتنمية مهاراتهم العقلية، ويتيح فرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، كما يقوم بوظيفة إحداث التكامل في الشخصية.

- مخاوفهم، وبالإضافة إلى ذلك، يعد تحديد وضع مريح للطلاب أمرًا مهمًا لمساعدته على
- تكوين خيال إيجابي؛ على سبيل المثال، تخيل الشواطئ ذات الرمال البيضاء والشلالات وحدائق الزهور (عكيلة، ٢٠١٨، الصفحات ١٤-١٥).
- كما توصلت العديد من الدراسات إلى فاعلية استخدام برنامج الخيال الموجه في مساعد الطلبة على الاسترخاء، وتقليل حالة القلق لديهم وتحسين أدائهم (هاشم، ٢٠١٩، الصفحات ١٣-١٤).

#### مزايا استراتيجية التخيل الموجه:

يتمتع برنامج الخيال الموجه بعدة مميزات نذكر منها يحفز الطلاب على إنشاء صورة ذهنية خاصة بكل طالب عن موضوع الدرس.

- ١- يساعد الطلبة على تطوير التصور الذهني لديهم مباشرة حول المفاهيم والأفكار التي تساعدهم على تذكر المعلومات.
  - ٢- هذا البرنامج يحفز ويفيد الطلبة، ويجعل الطلبة أكثر استعدادًا للدرس من قبل المعلم/ المدرس.
  - ٣- يتناسب مع كافة المواد الدراسية لجميع المراحل التعليمية.
  - ٤- يزيد من كفاءة وفاعلية الطلبة البصريين أثناء القراءة (Al- Shammari, 2011, p. 110).
- #### متطلبات الخيال الموجه:

يحتاج برنامج الخيال الموجه في العملية التعليمية إلى العديد من المتطلبات، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- قيام المعلم/ المدرس بتحديد النتيجة التي يرغب الوصول إليها مع الطلاب، ووضع أهداف واضحة في برنامج الخيال الموجه قبل البدء في تطبيقه على الطلبة.
- استعداد المعلم/ المدرس بشكل جيد قبل البدء في تنفيذ البرنامج، من خلال تكوين فكرة جيدة عن المعلومات التي يرغب المعلم في توصيلها إلى الطلاب، وجلب كافة المعدات والأدوات السمعية والبصرية قبل التنفيذ.
- قيام المدرس/ بالقراءة للطلبة وتهيئتهم لمرحلة التخيل بخلق بيئة تعليمية ملائمة؛ مثل ضبط نبرة الصوت ثم الشروع ببطء في طرح المعلومات بالتدرج من البسيطة إلى الصعبة.

- تهيئة الطلبة للاسترخاء والتركيز من خلال مطالبة الطلبة بإغلاق أعينهم واستخدام العديد من الحواس والكلمات التي تجذب حواس متعددة؛ مثل الاستماع إلى أصوات موسيقية هادئة.
- استخدام الصور أو الأفلام التي تحتوي على عدد من الصور لمساعدة الطلبة على التخيل، ويمكن للمعلم/ المدرس إبقائهم منفصلين أي بحيث نرى التخيلات بشكل منفصل، أو دمج هذه التخيلات لتصبح الطالبة والمدرس جزءًا منها.
- إخراج الطلبة من حالة الاسترخاء برفق من خلال تحذيرهم بهدوء من أن حالة الاسترخاء ستنتهي بعد ثوانٍ، ثم إخبارهم بالعودة إلى الفصل.

#### ما يحققه استخدام التخيل الموجه في التدريس:

- يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطلاب، فالطالب الذي يتخيل نفسه شاعراً "أو...أو...".
- تصبح طرفاً فاعلاً في سلوك هذه الأشياء.
- أن ما تتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية يبقى طول المدة في ذاكرته.
- التعلم التخيلي تعلم اتقاني.

#### مفهوم الصورة البصرية:

تعد الصورة أحد أساليب نقل الأفكار من المتحدث إلى المخاطبين، وقد تقلدت مكانة مهمة من حيث أدائها بفاعلية وكفاءة على جميع الأصعدة، لا سيما على الصعيدين السياسي والاقتصادي والاعلامي، وتمثل الصورة المادة الأساسية التي تعتمد عليها وسائل الإعلام المرئية، فأصبحت ذات تأثير واضح على سياسات الدول والأفراد، فمن خلالها يتم تسيير مجريات الأمور كما يريدون مصمموها من خلال نظرية التأثير (صالح، ٢٠١٧، صفحة ٦٠).

ويوجد نوعان من الصورة البصرية.

١. الصورة البصرية العامة: هي الصورة الأكثر بدائية والأكثر فورية، إنها النموذج الأولي، أو مخطط الصورة الهيكلية التي تمثل الخصائص الثابتة للصورة.
٢. الصورة البصرية المحددة: فهي الصورة التي تحتوي على جميع الخصائص الثابتة للكائن محل الصورة، بالإضافة إلى ذلك، التفاصيل التي تميز خصوصيته، وهو أكثر ثراءً بالتفصيل، ومثالاً على نوعي الصورة البصرية: عندما يُطلب من الفرد تخيل صورة "سيارة"، فإن الأشخاص في هذه الحالة سيذكرون أنهم تصوروا صورة تخطيطية "عامة" لهيكل سيارة بأربع عجلات، في حين ستبادر إلى الذهن صورة "محددة" إذا طُلب من الشخص تخيل "سيارة لامبورجيني"، في هذه الحالة ستكون صورة أكثر ثراءً بالتفاصيل التي تميز السيارة المحددة.

#### أهمية الصورة البصرية: يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

المساهمة في إثراء الطالبة لغوياً وتحسين أدائها وقراءتها، وتحسن من مهارة الملاحظة لديها، ومساعدتها على تذكر المعلومات المكتوبة في المنهج الدراسي.

- تزداد أهمية الصورة طالما كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باهتمامات الطلبة وميولها، كما أنها ذات قيمة انفعالية عالية التأثير أكثر من الألفاظ المجردة.
- تحمل في طياتها معلومات متعددة عكس استخدام الألفاظ المجردة، وإعطاء مدلولات حسية تغني من الحديث وكتابة سطور كثيرة.
- مساعدة المعلم/ المدرس على تنويع طرق تدريسه، وإبعاد الطلبة عن الملل والرتابة التي تتسرب إليهم نتيجة التعليم اللفظي.
- تشرح بوضوح العلاقات بين الأشياء، وشحذ الذاكرة في استذكار الأشياء الغائبة عن مجال معرفته.
- تحفيز الطالب على قبول المادة الدراسية، وحثه على العودة إلى الدرس وتحصيله.
- المساهمة في التوجيه السلوكي للطالب ومنحه فكرة عن العالم الذي يعيش فيه.
- تحدد مفهوم الكلمات واختيارها في ظل معايير صورية مختلفة.
- تسمح للطلاب بالخوض في تجارب تمتاز بقدرتها على إثارة الحماسة لديه، وتسهم في لفت انتباه الطلبة وإثارة اهتمامهم (Al-Amraji, 2017, p. 9)

#### دور الصورة البصرية في العملية التعليمية:

تعد حاسة البصر أكثر الحواس دقة وحساسية وتأثراً بالواقع المحيط، وأسبق الحواس إلى إدراك هذا الواقع، فمن خلال رؤية العين يستطيع الإنسان الاحتكاك مباشرة بالواقع، لا، وبالرغم من أهمية الصورة البصرية في العملية التعليمية؛ فإن دورها في العملية التعليمية في الوطن العربي يتصف بالوهن؛ نتيجة للسيطرة اللغوية على البصر، والتعقد المنهجي الذي تفرضه مقاربات الصورة بأنواعها وأنماطها المختلفة (فتوح، ٢٠١٨، الصفحات ٣٢-٣٥).

وبالتالي، كلما انخفضت الثقافة البصرية التي تستند إلى الرؤية والملاحظة والقراءة؛ ضعفت الفنون البصرية؛ لأن الثقافة التي يكتسبها المرء عادةً تجعل من يتبناها كثقافة أقرب إلى العاطفة؛ لأن في الكلمة توجد شحنة تساعد في التكوين العاطفي للإنسان، في حين يستطيع من يمتلك ثقافة بصرية جيدة استخدام الألوان في خدمة المجتمع إعلامياً، ومن ليس لديه ثقافة بصرية؛ لا يمكنه استخدام الصورة، وإذا استخدمها فهو غالباً لا يجيد استخدامها.

الثقافة البصرية هي مجال معرفي يعكس اللحظة الحالية في مجال الدراسة بكل ما يصاحبها من تعقيدات، وعليه فإن الاعتماد على حاسة البصر من خلال التعليم بالصور، يؤمن التواصل بين مختلف العناصر، وإن الصورة تشرح المعنى بمجرد النظرة، تماماً كما تشرح الكتابة معناها بالقراءة (عرفة، ٢٠٠٧، صفحة ٢٥)

فاعلية الصورة البصرية في تنمية الحس الفني لدى الطلبة:

يعد الفن أحد روافد المعرفة والصورة البصرية أحد أدواته، وتشكل الحواس مداخل المعرفة التي يستند إليها الفكر الوجودي للإنسان عن طريق التجارب الحسية البصرية، لذلك فإن الفن ليس فقط للمتعة وإنتاج الصور؛ بل للتواصل بين الناس من مختلف الأعمار والثقافات، وبالتالي يحمل الفنان في إنتاجه رسائل فنية وجمالية، وظيفتها توصيل معاني معينة، بغض النظر عن طبيعة الصور التي تكوينها أصابعه، فهي تمارس الفعل وتتلقى رد الفعل، سواء بالاستحسان والمدح، أم بالنقد (عرفة، ٢٠٠٧، صفحة ٤٠).

#### إجراءات البحث

#### آليات تنفيذ برنامج الخيال الموجه:

##### مرحلة الإعداد والتخطيط:

- في البداية قامت الباحثة بإعداد سيناريو التخيل مع مراعاة الشروط التالية:
- تكوين جمل واضحة وبسيطة وقصيرة وقابلة للفهم والاستيعاب، وفي مستوى الفئة العمرية المستهدفة، بما يسمح للطلاب ببناء صور ذهنية.
  - يفضل تكرار الكلمة عدة مرات في أكثر من موضع إذا تطلب الأمر، لوصف حركة كائن معين؛ من أجل مساعدة الطلاب تدريجياً على تكوين صور ذهنية متحركة.
  - وجود وقفات حرة وقصيرة بين العبارات كي يتمكن الطالب من الانطلاق بخيالهم في عوالم مختلفة يختارونها بأنفسهم، ومن ثم يستطيعون تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.
  - يجب أن يخاطب سيناريو التخيل جميع الحواس الخمسة لدى الطلاب بصيغ قادرة على إثارة جميع هذه الحواس لديهم.
  - تجنّب قدر الإمكان الكلمات المركبة والمزعجة؛ لأنها قد تشتت بناء الصور الذهنية لدى الطلاب.
  - التدرج في العودة إلى غرفة الصف (محمد، ٢٠١٦، صفحة ٢٤٦)
- إعداد المواد المصاحبة:

عرض كتب وصور وأفلام قصيرة لمناطق تاريخية وجغرافية، وأشكال هندسية، ولوحات فنية، وقطع خزفية وبعض نماذج لأعمال فنية تتناسب وأعمار طلاب معهد الفنون الجميلة.

##### مرحلة التنفيذ والإنجاز:

- البدء في تنفيذ برنامج الخيال الموجه وقياس مدى استجابة الطلاب لنشاطات برنامج الخيال الموجه، والتعرف على أثره في تنمية مهارات الصورة البصرية لديهم، وذلك من خلال الآتي:
- ١- البدء بتحضير أنشطة تخيلية، تكون عبارة عن مقاطع قصيرة من مواقف تخيلية بسيطة، وذلك قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيسي؛ بغرض تهيئة الطلاب ذهنياً للتخيل ومساعدتهم على التخلص من المشتتات التي تملأ خيالهم والتي جلبوها معهم قبل دخول الفصل.

٢- ينفذ نشاط التخييل بتهيئة الطلاب من خلال شرح مفاهيم نشاط التخييل وأهميته ودوره في تنمية تفكيرهم.

٣- بعد أداء النشاط الرئيسي تقوم الباحثة بطرح عدد من الأسئلة والسماح لهم بالحديث عن الصور الذهنية التي بنوها في ذهنهم أثناء التخييل، وابتاع مجموعة من التعليمات؛ مثل منحهم الوقت للحديث عما تخيلوه، وطرح أسئلة حول الصور التي قاموا ببنائها، والترحيب بكل الإجابات والتخيلات.

٤- تطلب الباحثة من الطلاب أن يكتبوا أو يرسموا رحلتهم التخيلية على شكل قصة يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مروا بها في رحلتهم التخيلية، وكنوع من الاحتفال ببعض القصص يتم عرض رسوماتهم على لوحة الحائط كاشكال قابلة لأعمال الخزف (محمد، ٢٠١٦، صفحة ٢٤٨).

## إجراءات البحث

### التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا القياس البعدي لمجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

هذا النوع من التصميم يتلاءم وإجراءات البحث الذي يتضمن مجموعة تجريبية، تدرب باستراتيجية الخيال الموجه، ومجموعة ضابطة، تدرب بالطريقة الاعتيادية، ومخطط (١) يوضح ذلك

### التصميم التجريبي المعتمد في البحث

#### مخطط (١)

| المجموعة  | الاختبار القبلي      | المتغير المستقل          | الاختبار البعدي      | المتغير التابع  |
|-----------|----------------------|--------------------------|----------------------|-----------------|
| التجريبية | الأداء المهاري للخزف | استراتيجية الخيال الموجه | الأداء المهاري للخزف | الفرق في الأداء |
| الضابطة   |                      | الطريقة الاعتيادية       |                      |                 |

### مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع، المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج (ذات العلاقة بالمشكلة) عليها، يتكون مجتمع البحث من طلاب معهد الفنون الجميلة الصف الخامس، التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والبالغ

عدددهم (١١٤) طالبا.

١.٢٤.١. عينة البحث:

تم اختيار العينة من المجتمع الذي تم اختياره على وفق قواعد وطرائق علمية، إذ ينبغي أن تمثل هذه العينة المجتمع تمثيلاً صحيحاً واختارت الباحثة عينة قصدية (20) طالباً بواقع (10) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية شعبة (أ) و (10) طالباً يمثلون المجموعة الضابطة شعبة (ج) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وجدول (١) يوضح ذلك.

### جدول (١)

أعداد الطلاب في الصف الأول قسم الخط العربي والزخرفة

| المجموعة  | الشعبة | أعداد الطلاب |
|-----------|--------|--------------|
| التجريبية | أ      | ١٠           |
| الضابطة   | ب      | ١٠           |
| المجموع   |        | 2٠           |

متغيرات البحث:

تم تحديد متغيرات البحث كالآتي:

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي المصمم على وفق استراتيجية الخيال الموجه.

المتغير التابع: التغيرات التي تحدث في الأداء المهاري لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الأداء المهاري البعدي.

تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأت الباحثة عينة البحث في المتغيرات الآتية

العمر الزمني للطلاب محسوب بالشهور: اختبار الذكاء اختبار الأداء المهاري (قبلياً)

### جدول (٢)

معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اختبار الاداء

المهاري قبلها

| الاجراءات<br>المجموعة | العينة<br>(n) | معامل الرتب<br>(R) | قيمة (ي)<br>المحسوبة | قيمة (ي) الجدولية | مستوى الدلالة<br>٠,٠٥ |
|-----------------------|---------------|--------------------|----------------------|-------------------|-----------------------|
| التجريبية ١           | ١٠            | ٨٢                 | الصغيرة              | ٢٣                | غير دالة احصائياً     |
| التجريبية ٢           | ١٠            | ٩٨                 | الكبيرة              |                   |                       |

لغرض التعرف على معلومات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في موضوع عمل الخزف والمستند علمياً على اساسيات المادة المقررة ولوضع المجموعتين في خط شروع واحد من

حيث الخبرة فقد تم اختبارهم قبلها في هذه المادة لذا قامت الباحثة بوضع اختبار الاداء المهاري القبلي طبق وتم حساب المتوسط والتباين لكل مجموعة وظهرت النتائج كالآتي.

ان متوسط (المجموعة التجريبية) بلغ (٥٤,٤٨) اما متوسط (المجموعة الضابطة) فقد بلغ (٥٣,٦٧) اظهرت النتائج في الاختبار التائي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٥٢) بينما بلغت القيمة الجدولية (٢,٠٤٢) وبذلك فهي غير داله احصائياً، الامر الذي يشير الى تكافؤ المجموعتين في الخلفية العلمية في موضوع الخزف كما في الجدول (٢).

#### ضبط المتغيرات الدخيلة:

##### ١- اختيار أفراد العينة

على الرغم من الاختيار القصدي للعينة قام الباحث بمحاولة للحد من المتغيرات الدخيلة على طريق المكافأة الإحصائية بين أفرادها في متغيرات (العمر الزمني، الاختبار المهاري، واختبار الذكاء) وكان كل ذلك للثبوت من تكافؤ المجموعتين وضمان السلامة الداخلية للتجربة، وتوصلت الباحثة إلى أن المجموعتين متكافئتان في هذه المتغيرات.

#### المتغيرات المصاحبة:

يقصد بها ما يحتمل حدوثه من حوادث في أثناء مدة التجربة وتكون ذات أثر في المتغير لم تتعرض الباحثة طوال مدة التجربة إلى أي حادث قد يؤثر في سير التجربة ويكون ذا تأثير في المتغير التابع إلى جانب المتغير المستقل.

#### الاندثار التجريبي:

يقصد به الأثر المتولد من انقطاع أو ترك بعض طلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة مما يؤدي إلى التأثير في متوسط تحصيل المجموعة.

لم تتعرض التجربة إلى مثل هذه العوامل. أما بالنسبة لتغيب الطلاب فقد كان محدوداً وكانت المجموعتان متساويتين.

**المدرس:** قامت الباحثة بتدريس المجموعتين تجنباً لاختلاف شخصية المدرس ودرجته العلمية وخبرته وأثر ذلك في نتائج التجربة.

**توزيع الحصص الدراسية:** جعل لمادة الخزف حصتان دراسيتان في الأسبوع. وعمدت الباحثة بالتعاون مع إدارة المعهد إلى توزيع الدروس بشكل متساوٍ لمجموعتي البحث مما يخدم مستلزمات نجاح التجربة، فكان حصر حصص مادة الخزف يومي (الاثنين والثلاثاء) ضماناً لسلامة سير التجربة ومتطلباتها.

#### مدة التجربة:

إن المدة التي تستغرقها التجربة للمجموعة هي المدة نفسها للمجموعة الأخرى، إذ بدأ

الباحث تجربته فعلياً يوم الأحد (٢٠٢٢/١١/١٣) وانتهت يوم الثلاثاء (٢٠٢٢/١٢/١٣)، وجُعل يوم الأحد الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٠) موعداً للاختبار الأداء المهاري بعدياً.

**خطوات بناء البرنامج التدريبي:** اعتمدت الباحثة استراتيجيات الخيال الموجه إطاراً فلسفياً عليه لبناء مكونات البرنامج التدريبي المعد كونه يتناسب مع طبيعة المادة المهارية للخزف. فضلاً عن ذلك قد يسهم في تنمية المهارات التي اكتسبوها في عملهم السابق وإمكانية توظيفها في تنفيذ متطلبات التدريس إذ أسست خطوات البرنامج على النحو الآتي:

**تحديد الحاجات والمتطلبات المسبقة:**

لغرض الوقوف على الحاجات والمتطلبات المسبقة للطلاب فيها التي تتعلق بإتقان مهارات الخزف المقررة على طلاب الصف الخامس لتدريبهم بغية التعرف على مدى استفادتهم من المهارات وتوظيفها في إنجاز متطلبات العمل الفني فضلاً عن ذلك الكشف عن الصعوبات والمشكلات التي تواجههم في إتقان أداء المهارات التي هي جزء من متطلبات هذه المادة التدريبية والتي يرون بانها معوقات تحول دون تحقيق أهدافها ومقترحاتهم التي قد تسهم في تطوير مهاراتهم الفنية وتنميتها في إنجاز أعمالهم.

انطلاقاً مما تقدم تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (١٠) من طلاب تم اختيارهم ممن سبق لهم التدريب على المادة وذلك للتحقق من حاجاتهم لدراساتها وتحقيقاً لأهدافها التعليمية فضلاً عن مدى احتياجاتهم للأنشطة والفعاليات أو الاختبارات التي يرونها قد تثير دافعيتهم للتعلم وتزيد من نضجهم الفني إذا تم توجيه أسئلة استطلاعية تمثلت بالآتي:

- س ١: ما الصعوبات التي واجهتكم في دراسة مادة (الخزف) المقررة في الصف الخامس؟
- س ٢: ما مدى استفادتكم من التدريبات التي هدفت لإتقان مهارة مادة (الخزف) وإمكانية توظيفها لإنجاز متطلبات العمل الفني؟
- س ٣: ما مقترحاتكم لتطوير هذه المادة ذات التطبيق المهاري؟

أفادت هذه الدراسة الاستطلاعية في الاطلاع على معوقات إتقان مادة (الخزف) ومقترحات الطلاب الذين درسوها لتطوير المحتوى التعليمي لها والتي تم توظيفها في بناء البرنامج التدريبي إذ تم في ضوء تلك الدراسة تحديد الفعاليات والأنشطة التعليمية والسلوكية والمحتوى التعليمي لكل وحدة تدريبية للبرنامج التدريبي هذه الدراسة أعطت مؤشراً للباحثة حول وجود التراكم الذي يفترض وجوده في ذاكرتهم ويتعلق بالمفاهيم والتعاريف للكثير من المصطلحات والأدوات والمواد فضلاً عن المهارات الفنية التي تطلبها مكونات العمل الفني وذلك من أجل استحضارها ومساعدتهم في أدائها وإتقانها كمتطلبات مسبقة لتوظيفها في إنجاز العمل الفني.

**تحديد الأهداف التعليمية لمحتوى البرنامج التدريبي:**

تم القيام بتحليل الأهداف التعليمية لكل وحدة تعليمية من وحدات البرنامج التدريبي، إذ تكون قابلة للصياغة سلوكياً وهو ما يسعى البرنامج إلى تحقيقه كونه قابلاً للملاحظة والقياس وبعد المردود لنتائج الدراسة لذلك تم الاعتماد في بناء الأهداف التعليمية على ما يأتي:

١. طبيعة مادة التربية الفنية وما تتطلبه من جوانب مهارية.
٢. آراء المدرسين الذين يقومون بتدريس المناهج المقررة في تدريس مادة التربية الفنية باعتبار هناك أهداف مشتركة بين المناهج.
٣. الأدبيات والمصادر التعليمية التي تناولت صياغة الأهداف التدريبية والسلوكية.
٤. الدراسات والبحوث التربوية التي أجريت في مجال الفنون والتربية الفنية ولا سيما تلك التي تناولت في إجراءاتها ما يتعلق بمهارات تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً.
٥. مبادئ وشروط استراتيجية الخيال الموجه.

#### الأهداف السلوكية:

تم تحديدها في محتوى مادة التربية الفنية الذي يدرس في الفصل الأول إلى أهداف سلوكية على وفق خطوات البرنامج التدريبي مراعية فيه الأهداف الوجدانية والمهارية إذ تم تحليل الأهداف التعليمية إلى (٢٥) هدفاً سلوكياً بواقع (٥) هدفاً سلوكياً للوحدة التعليمية الأولى و (٥) هدفاً سلوكياً للوحدة التعليمية الثانية و (٥) أهداف سلوكية للوحدة التعليمية الثالثة و (٥) أهداف سلوكية للوحدة التعليمية الرابعة وجدول (٥) يوضح عملية صياغة الأهداف السلوكية على وفق تصنيف الأهداف التعليمية.

#### جدول (٣)

عملية صياغة الأهداف السلوكية على وفق تصنيف الأهداف التعليمية (بلوم، وكراثل، وسمبسون)

| الوحدات التعليمية | الأهمية النسبية للمادة | الأهمية النسبية للأهداف السلوكية |       |                | المجموع (١٠٠٪) |
|-------------------|------------------------|----------------------------------|-------|----------------|----------------|
|                   |                        | المعرفة                          | الفهم | التطبيق (١٠٠٪) |                |
| الأولى            | ٢٠ %                   | ---                              | ---   | ٥              | ٢٠             |
| الثانية           | ٢٠ %                   | ---                              | ---   | ٥              | ٢٠             |
| الثالثة           | ٢٠ %                   | ---                              | ---   | ٥              | ٢٠             |
| الرابعة           | ٢٠ %                   | ---                              | ---   | ٥              | ٢٠             |
| الخامسة           | ٢٠ %                   | ---                              | ---   | ٥              | ٢٠             |
| المجموع           | ١٠٠ %                  | ---                              | ---   | ٢٥             | ١٠٠ %          |

أداة البحث:

بناء الاختبار الأداء المهاري واستمارة تقويم الأداء المهاري:

بهدف استكمال متطلبات تصميم البرنامج التدريبي تطلب الأمر إلى إجراء خطوة مهمة تمثلت بتصميم اختبار الأداء المهاري واستمارة التقويم على الشكل التالي:

- يتعلق بتصميم اختبار الأداء المهاري هدفه قياس المهارات الأدائية التي اكتسبها الطالب والتي يمكن قياسها بواسطة استمارة تقويم الأداء قامت الباحثة بأعدادها على وفق متطلبات الجانب المهاري في الخزف.

تكون اختبار الأداء المهاري من مجموعة الفقرات بلغت (٥) فقرات يقوم الطالب بتنفيذ متطلباتها على وفق صيغة اختبار الأداء المهاري، ولغرض تصحيح إجابات الطلاب أعدت الباحثة استمارة لتقويم الأداء المهاري في مادة الخزف، إذ استعمل هذه الاستمارة في تقويم أداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قليلاً (أي تعرف مستوياتهم في تذكر المعلومات المتعلقة بالمادة وتوظيفها في أعمالهم الفنية) وإجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين في الأداء المهاري ثم استعمل هذه الاستمارة بعد ذلك في تقويم الأداء المهاري لطلاب المجموعة الضابطة التي درست مادة الخزف على وفق الطريقة الاعتيادية وطلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الخزف على وفق استراتيجية الخيال المزج بعداً لكونها تتلائم مع طبيعة طريقة التدريس.

يمكن استعمال هذه الاستمارة مع البرنامج التدريبي عندما يرغب الطالب في تعلم محتوى هذا البرنامج ذاتياً، تتمثل في.

- مدى اتقان اختيار الطين المناسب.
- مدى معرفة مهارة تحضير الطين.
- مدى اتقان مهارة تشكيل الخزف بالضغط.
- مدى اتقان مهارة تشكيل الخزف بالصفائح الطينية.
- مدى اتقان مهارة تشكيل الخزف بالدولاب.

صدق استمارة الأداء المهاري:

بعد إنجاز مكونات استمارة تقويم الأداء المهاري في مادة الخزف، كانت الدرجة العليا التي يحصل عليها الطالب هي (٥٠) أما الدرجة الدنيا التي يحصل عليها الطالب (١٠) كما في ملحق (٥) تم عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الفنون التشكيلية والتربية الفنية والقياس والتقويم لغرض التعرف على مدى صلاحية مكوناتها تحقيقاً للهدف الذي وضعت لأجله ملحق (2).

بناءً على ملاحظات وآراء السادة المحكمين تم إضافة بعض المكونات وتعديلها على هذه الاستمارة ومن ثم أعيدت إلى المحكمين فحصلت على الصدق التام (١٠٠ %) وبذلك أصبحت جاهزة لاستعمالها في قياس الأداء المهاري للطلاب لدى تنفيذهم متطلبات العمل الفني المهاري ولغرض استعمال هذه الاستمارة في تقويم أداء الطلاب تم تدريب معلم من ذوي

الاختصاص في مجال التربية الفنية على طريقة استعمالها لغرض الاستعانة به في تقييم الأداء المهاري للطلاب بعد أن تم تزويده بنسخة من هذه الاستمارة وإرشاده حول كيفية تحديد الدرجات لكل طالب ومخطط (٢) يوضح ذلك.

### عملية تصميم الاستمارة وتحديد المعيار لقياس المهارات

#### مخطط (٢)

| ت | الفقرات | يؤدي المهارة بشكل |              |         |           |           |
|---|---------|-------------------|--------------|---------|-----------|-----------|
|   |         | ممتاز (٥)         | جيد جداً (٤) | جيد (٣) | متوسط (٢) | مقبول (١) |
| ١ |         |                   |              |         |           |           |
| ٢ |         |                   |              |         |           |           |

#### ثبات تصميم الاستمارة:

أما بالنسبة لثبات استمارة تقييم الأداء المهاري تم إيجاد معامل ثبات التصحيح بين الباحث وملاحظ آخر<sup>(\*)</sup> الذي استعان به في إجراء هذه العملية من خلال تقييم نماذج من العمل الفني التي يتطلبها الاختبار المهاري وأنجزها من قبل الطلاب (عينة البحث) وهو جزء من متطلبات مادة الرسم تم احتساب معامل الثبات لكل عمل باستعمال معادلة (كوبر Cooper) من خلال استخراج معامل اتفاق المصحح وجدول (٤) يوضح ذلك

#### جدول (٤)

##### معامل الثبات لاستمارة تقييم الأداء المهاري

| المتدرب      | الباحث  |        | المجموع الكلي |  |
|--------------|---------|--------|---------------|--|
|              | الملاحظ | الباحث | المعدل        |  |
| (١)          | ٠,٨٤    | ٠,٨٢   | ٠,٨٣          |  |
| (٢)          | ٠,٨٤    | ٠,٨٦   | ٠,٨٥          |  |
| (٣)          | ٠,٨٧    | ٠,٨٥   | ٠,٨٦          |  |
| (٤)          | ٠,٨٦    | ٠,٨٦   | ٠,٨٦          |  |
| المعدل العام |         |        | ٠,٨٥          |  |

من خلال النظر إلى نتائج جدول (٤) نلاحظ أن المعدل العام للاتفاق بين الملاحظ يساوي (٠,٨٥) وهذه النسبة تعطي مؤشراً جيداً لضمان الثقة لثبات التصحيح على وفق مكونات استمارة الأداء المهاري للجانب الفني في الخط العربي الكوفي وهنا نتوقف عند تأكيد (كوبر Cooper) بهذا الخصوص "أن الثبات الذي نسبته اقل من (٠,٧٠) يعد ضعيفاً وإذا بلغ معدله

(\*) الأستاذ المساعد صباح حسين دلي/ تدريسي مادة التربية الفنية في معهد الفنون الجميلة الدراسة المسائية.

من خلال اتفاق المصححين بنسبة (٨٥,٠) فأكثر يعد مؤشراً جيداً.

### تطبيق البرنامج التدريبي واختبار (إتقان الأداء المهاري):

١. تم تطبيق البرنامج التدريبي على طلاب المجموعتين (التجريبية، الضابطة) للمدة من يوم الأحد الموافق (٢٠٢٢/١١/١٣) ولغاية الثلاثاء (٢٠٢٢/١٢/١٣) يوضح ذلك.
٢. وضح الباحث في اليوم الأول من تطبيق البرنامج التدريبي الاختبار المهاري القبلي وقبل البدء بالتدريب الفعلي لمشاركي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة كيفية التعامل مع مهارات الرسم بالنسبة إلى كل مجموعة.
٣. درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على وفق الخطط التدريسية التي أعدها معتمداً على استراتيجيات العصف الذهني في تدريب الطلاب المجموعة التجريبية، وعلى الطريقة الاعتيادية في تدريب طلاب المجموعة الضابطة.
٤. أداة القياس: استعملت الباحثة أداة قياس موحدة لكلا المجموعتين وهو اختبار الأداء المهاري الذي أعدته الباحثة والذي تم تطبيقه يوم الأحد (٢٠٢٢/١١/١٣) الساعة العاشرة صباحاً ولكلا المجموعتين.

٥. التقنيات التربوية: كانت التقنيات التربوية متشابهة لعينتي البحث التجريبية والضابطة.

٦. مكان التدريب: طبق الباحث التدريب للمجموعتين في صف تابع لمدرسة زهور بغداد.

### تطبيق أداة البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة قام الباحث بتطبيق الاختبار الأداء المهاري البعدي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الأحد (٢٠٢٢/١٢/١٣)، وقد سارت الأمور سيراً طبيعياً ولم يحدث أي شيء في سير العملية.

الوسائل الإحصائية

### ١. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين:

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عن التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج:

### معادلة كوبر (Cooper)

استعملت لإيجاد نسبة الاتفاق بين المحكمين.

### عرض النتائج

يهدف البحث الحالي إلى: -

- ١- بناء خطط تدريسية على وفق استراتيجيات الخيال الموجه.
- ٢- فاعلية الخطط التدريسية من خلال تطبيقه على عينة من طلاب الصف الخامس قسم الفنون التشكيلية (الخزف).

تم تحقيق الهدف الأول (الفرضية الصفرية الأولى) من خلال إجراءات البحث التي تم وصفها في الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته) اما بالنسبة للهدف الثاني والمتعلق بمدى فاعلية الخطط التدريسية فسيتم عرض نتائجها من خلال الفرضية الصفرية الثانية.

#### الفرضية الصفرية الثانية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لمتوسط درجات اختبار الأداء المهاري لمادة الخزف بين المجموعة التجريبية التي تدرس المادة على وفق استراتيجية الخيال الموجه، والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية بعدياً. للتحقق من الاداء المهاري البعدي استعملت الباحثة اختبار (مان وتتي) لاستخراج معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة حول الاداء المهاري لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وجدول (٥) يوضح ذلك.

#### جدول (٥)

معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبيتين حول الاداء

المهاري لمتطلبات مادة الرسم (مشروع التخرج)

| الاجراءات<br>المجموعة | العينة<br>(n) | معامل الرتب<br>(R) | قيمة (ي)<br>المحسوبة | قيمة (ي) الجدولية | مستوى الدلالة<br>٠,٠٥ |
|-----------------------|---------------|--------------------|----------------------|-------------------|-----------------------|
| التجريبية ١           | ١٠            | ١٤٩                | الصغيرة              | ٢٣                | دالة احصائياً         |
| التجريبية ٢           | ١٠            | ٥٥,٥               | الكبيرة              |                   |                       |

يتضح من خلال جدول (٥) ان هنالك قيمتين ل (ي) المحسوبة احدهما صغيرة مقدارها (٦) وثانيهما كبيرة مقدارها (٩٩,٥) ولما كانت القيمة الجدولية ل (ي) تساوي (٢٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي اكبر من قيمة (ي) المحسوبة الصغيرة لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي دربت على وفق استراتيجية الخيال الموجه حول ادائهم المهاري وامتلاكهم للمهارات التي تتطلبها مادة (الخزف) في الاختبار المهاري البعدي.

#### الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي:

١. من المهم في عملية التعلم المهاري هو الأخذ بنظر الاعتبار طبيعة المهارات وخصائص.
٢. الطلاب للوصول إلى سياق أفضل في تنظيم التعلم وهذا ما ظهر في تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري كان بسبب عملية تنظيم الخبرات التدريبية مما تتضمنه من مهارات أدائية في العمل الفني التي عرضت بخطوات متسلسلة مما سهلت اكتسابها بصورة أفضل من قبل المجموعة التجريبية.

٣. تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي تعلمت المهارات التدريبية للخزف وفقاً لمراحل البرنامج التدريبي المعد على وفق استراتيجية الخيال الموجه على أقرانهم من طلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الأداء المهاري البعدي وقد يعود السبب في ذلك إلى:

(أ) النضج المعرفي المتحقق عند طلاب المجموعة التجريبية نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية التي هيئها محتوى البرنامج التدريبي.

(ب) التعرض إلى خبرة تدريبية (مهارة) اكتسبها طلاب المجموعة التجريبية من خلال الفعاليات والنشاطات التعليمية (الاختبارات الذاتية) كمتطلبات لوحدات البرنامج التدريبي.

(ج) تنوع الخبرات التعليمية وأساليب عرضها في محتوى البرنامج التدريبي ومنها التقنيات التربوية المتمثلة بالمخططات التوضيحية الملونة والأفلام التعليمية التي تثير انتباه الطالب كونها تعد من أساسيات تعلم العمل بالخزف لأنها تتميز بالقدرة على جذب انتباههم نحو تعلم واكتساب المهارات التدريبية فضلاً عن وجود استمارة لتقويم الأداء المهاري من خلال التعرف على مدى إتقانهم للمادة التدريبية

٤. أن عملية التنوع في عرض الخبرات المهارية للأساليب المتبعة في محتوى البرنامج التدريبي قد أدى في حدود علم الباحثة إلى إيجاد نوع من الرغبة والدافعية لدى متدربي المجموعة التجريبية نحو تعلم مكونات البرنامج لتدريبي ومن ثم الاستفادة منه من خلال توظيفه في تنفيذ متطلبات العمل الفني وقد ظهر ذلك جلياً من خلال تقدير الأداء المهاري الذي يتطلبه الاختبار المهاري وثم قياسه على وفق استمارة تقويم الأداء وهو أعلى مستوى أداء مهاري مما حققه طلاب المجموعة الضابطة في المادة نفسه.

٥. أن اعتبار الطالب محوراً أساسياً في عملية التعلم على وفق البرنامج التدريبي خاصة بما يتعلق بتنفيذه متطلبات الفعاليات والنشاطات المحددة في وحدات المحتوى التدريبي كان له بالغ الأثر في عملية التعلم الفني وأثارت نشاطه ودافعيته بينما لم تثر الطريقة الاعتيادية ذلك عند طلاب المجموعة الضابطة.

٦. يمكن اعتبار استراتيجية (الخيال الموجه) المستعملة في البرنامج التدريبي للمهارات الفنية من الأساليب الحديثة في التدريب كونها تكسب الطالب جانب الإتقان المهارية قبل أن ينتقل إلى الوحدة التدريبية التالية وهذا بالتأكيد يظهر تفوقاً واضحاً لطلاب المجموعة التجريبية التي تعلمت المادة على وفق متطلبات خطوات الأداء المهاري مما يساعد ذلك في زيادة تفاعل طلاب المجموعة التجريبية مع هذه الاستراتيجية.

#### التوصيات:

بناءً على النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بالآتي:

١. استعمال البرنامج التدريبي المعد على وفق استراتيجية (الخيال الموجه) وذلك لثبوت فاعليته وجدوى مقارنته بالطريقة الاعتيادية لتنمية المهارات الفنية المتعلقة بهذه المادة وإكسابها للطلاب لكي يقوموا بتوظيفها في إنجاز متطلبات أداء العمل الفني المهاري.
٢. ضرورة الاهتمام بالجانب المهاري في تعليم طرائق التدريس الحديثة وربطها بالجانب المهاري بالتتابع والتسلسل في المعلومات التي تخص تلك المهارات على وفق تشكيل بنائي متصاعد يبدأ من المحسوس المباشر وينتهي بالمفاهيم المجردة وعلى وفق قواعد ترتبط بعضها ببعض تسهم في البناء المهاري للمتدربين.
٣. اعتماد البرنامج التدريبي في الدورات التدريبية التي تقيمها مراكز وأقسام التدريب في وزارة التربية.

#### المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث المقترحات الآتية:

١. تصميم برنامج تدريبي مهاري لتوظيف مكونات مادة التربية الفنية (الخزف) لطلاب المرحلة الثانوية.
  ٢. دور المكونات الفنية في تنمية التصور الذهني للتفكير الإبداعي لإنجاز العمل الفني.
- المصادر:

- Al- Shammari, M. b. (2011). *A Strategy in Active Learning* (Vol. 1). Kingdom of Saudi Arabia: General Administration of Education in Al-Hail Region.
- Al-Amraji, J. a.-D. (2017). The Effectiveness of Using Imaginary Trips in Teaching Social Studies for Middle Years on the Development of Concepts, Analytical Thinking and the Attitude toward Subject Matter among Pupils. *International Journal of Educational Research*, 4(41).
- Ambo Saidi, A. B. (2011). *Methods of Teaching Science Concepts and Practical Applications* (Vol. 2). Amman: Dar Al-Masirah.
- إفتكار أحمد قائد صالح. (2017). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير البصري في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس اليمنية. *مجلة الدراسات الاجتماعية*، ٢. (23)
- صالح، إفتكار أحمد قائد. (2017). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير البصري في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس اليمنية.

- فايز محمد منصور محمد. (2016). فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس بالهندسة الفراغية في تنمية المفاهيم الرياضية ومهارات التفكير التأملية والاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. مجلة تربويات الرياضيات، ٤. (19) مازن عرفة. (2007). سحر الكتاب وفتنة الصورة: من الثقافة النصية إلى سلطة اللامرئي (المجلد الأول). (دمشق، سوريا: دار التلوين للتأليف والترجمة والنشر.
- محمد تحسين داود عكيلا. (2018). أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم والحياة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بغزة . غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- محمود فتوح. (2018). دور الصورة البصرية في العملية التعليمية لدى الطفل: تأملات في تجربة فنان تشكيلي. المجلة التعليمية، ٢. (5)
- هاجر أحمد هاشم. (2019). أثر استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس مادة التاريخ على التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق. الأردن: كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

## ملحق (١)

### المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة

| ت | الاسم                  | التخصص               |
|---|------------------------|----------------------|
| ١ | أ.د. منير فخري الحديثي | تربية فنية           |
| ٢ | أ.د. عدنان غائب راشد   | قياس وتقويم          |
| ٣ | د. ليلي شويل           | ط. ت. التربية الفنية |
| ٤ | د. اخلاص عبد القادر    | فنون تشكيلية         |
| ٥ | د. هند عبید            | فنون تشكيلية         |
| ٦ | د. عبير مجيد عبد الغني | خزف                  |

## ملحق (٢)

### استمارة تقويم الأداء المهاري

| ت | الفقرات | امتياز<br>٥ | جيد<br>جداً<br>٤ | جيد<br>٣ | متوسط<br>٢ | ضعيف<br>١ |
|---|---------|-------------|------------------|----------|------------|-----------|
|---|---------|-------------|------------------|----------|------------|-----------|

م. ميادة حسن مرهج

|   |                                                   |  |  |  |  |
|---|---------------------------------------------------|--|--|--|--|
| ١ | تكوين الفكرة الأساسية لمهارات الخزف (العمل الفني) |  |  |  |  |
| ٢ | مهارة اختيار نوع الطين                            |  |  |  |  |
| ٣ | مدى اتقان مهارة تشكيل الخزف بالضغط                |  |  |  |  |
| ٤ | اتقان مهارة تشكيل الخزف بالصفائح الطينية          |  |  |  |  |
| ٥ | مدى تحقيق جودة العمل الفني                        |  |  |  |  |

-